

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّوْدُ : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ وَالذَّوْفُ : تقول ذُودْتُهُ عن كذا وذَادَهُ عن
الشَّيْءِ ذَوْدًا كَالذَّيَادِ بِالْكَسْرِ . وفي حديث الحوض : لِيُذَادَنَ رَجَالٌ عَنِ حَوْضِي
أَي لِيُطْرَدَنَ . وَالتَّذْوِيدُ مِثْلُهُ وَهُوَ ذَائِدٌ مِنْ قَوْمِ ذُووَدٍ وَذُووَادٍ وَذَادَةٌ
الْأَخِيرُ كَقَادَةٍ . قال شيخنا : هو مستدرِكٌ لأنه التزم في الخُطْبَةِ أَنْ لَا يَذُكُرَ مِثْلَهُ
وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِدِهِ . قلتُ : وقد جاءَ في الحديث : وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو
أُمَيَّةَ فَقَادَةٌ ذَادَةٌ قيل : أرادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنِ الْحَرَمِ . وَالذَّوْدُ
ثَلَاثَةٌ أَبْعَرَةٌ إِلَى التَّسْعَةِ وَقِيلَ إِلَى الْعَشْرَةِ قال أبو منصور : ونحو ذلك حَفِطَةٌ
عَنِ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . أو من ثلاثٍ إلى خمسٍ عَشْرَةَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ .
وقال أبو الجَرَّاحِ : كذلك قال والناس يقولون إلى العَشْرِ أَوْ إلى عَشْرِينَ وَفُوَيْقُ
ذَلِكَ أَوْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِينَ أَوْ مَا بَيْنَ الثَّانِتَيْنِ وَالتَّسْعِ .
وأشهرُ الأقوالِ من ذلك هو القولُ الْأَوَّلُ . وهو الذي صَدَّرَ به الجوهريُّ وصاحبُ
الكفَايةِ ونقله ابنُ الأَباريِّ عن أبي العَديِّ ساسٍ واقتصر عليه الفارابيُّ . وقال في
البارعِ الذَّوْدُ مَوْؤَنَةٌ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذَّكُورِ . وفي الحديث :
لَيْسَ فِيهَا دُونََ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ . قال أبو عُبَيْدٍ : والحديثُ
عَامٌّ لِأَنَّ مِنَ مَلَكَ خَمْسَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَتْ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ
إِنَاثًا . قال ابنُ سَيِّدِهِ : الذَّوْدُ مَوْؤَنَةٌ وَتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
تَوَهَّهَ مَوَاهِمُ أَنَّهُ الْمَصْدَرُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُ كَالْفُلْكَ . قاله بعضُ اللُّغَوِيِّينَ أَوْ جَمْعُ
وَاحِدٍ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالنَّعَمِ . وقد جَزَمَ بِهِ الْأَكْثَرُ أَوْ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ : أَدْوَادٌ أَنْشَدَ
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وما أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِنَ الْمَالِ عِنْدَنَا . . . سَوَى جِذْمِ أَدْوَادٍ مُحَذَّفَةٍ
النَّسْلِ وَقَالُوا : ثَلَاثُ أَدْوَادٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ فَأَصَافُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ أَلْفَاظِ أَدْنَى
الْعَدَدِ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَدْوَادٍ قال الحُطَيْئَةُ :
ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ . . . لَقَدْ جَارَ الزَّيْمَانَ عَلَى عِيَالِي وَنَظِيرُهُ : ثَلَاثَةُ
رَحْلَةٍ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْحَالٍ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : هذا كله قولٌ سَبَوِيهِ وَلَهُ نَظَائِرُ . وقد
قالوا : ثَلَاثُ ذَوْدٍ يَعْنُونَ ثَلَاثَ أَيُّنُقٍ . وقولُهُمْ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ
مِثْلُ مَشْهُورِ أَوْرَدِهِ الزَّمْخَرِيُّ وَالْمِيدَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي
مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ الثَّانِتَيْنِ إِلَى الثَّانِتَيْنِ جَمْعٌ قال شيخنا . وفي

هذه الدلالة نَظَرٌ والمُصَرِّحُ به خِلافُهُ . واختلف في : إلی فقیل : هي بمعنى مع أي إذا جَمَعَت القليلَ إلی الكثير صار كثيراَ ويجوز أن تبقى على بابها بإدخال الطَّرْفَيْنِ كما صرَّح به جماعةٌ وأشار غيرُ واحد أنَّ مُتعلِّقَ إلی محذوفٌ أي الذَّوْدُ مضمومٌ إلی الذود أو مجموع أو نحو ذلك . والمِذْوَدُ كَمِذْبَرٍ : اللسانُ لأَنَّهُ يُذَادُ به عن العِرْضِ قال عَنَتْرَةَ : .

سَيَأْتِيكُمْ مِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ... دُخَانُ الْعَلَانِدَى دُونَ بَيْدَتِي
مِذْوَدٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِمِذْوَدِهِ : لِسَانَهُ . وَبَيْدَتِهِ : شَرْفَهُ . وَقَالَ حَسَّانُ
بَنُ ثَابِتٍ : .

لِسَانِي وَسَيُفِي صَارِمَانَ كِلَاهُمَا ... وَيَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي وَهُوَ مَجَازٌ .
والمِذْوَدُ : مُعْتَلَفُ الدَّابَّةِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي بَعْضِهَا مِعْلَافُ الدَّابَّةِ . وَهُوَ
نَمْرٌ النَّكْمَةُ . وَالمِذْوَدُ مِنَ الثَّوْرِ : قَرْنُهُ وَهُوَ يَذُودُ عَنْ نَفْسِهِ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ
. وَالمِذْوَدُ . جَيْلٌ عَنِ الصَّاعِنِيِّ . وَالذَّائِدُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ جِدًّا مِنْ نَسْلِ
الْحَرُونَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذَّائِدُ بَنُ بَطَّيْنِ بَنِ بَطَّانِ بَنِ الْحَرُونَ . وَالذَّائِدُ :
اسْمُ سَيْفٍ خُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَالذَّائِدُ : الرَّجُلُ الْحَامِي
الْحَقِيقَةَ الدَّفَّاعُ عَنِ عِرْضِهِ كَالذَّوِّ وَوَادِ كَشَدَّادٍ . وَالذَّائِدُ : لَقَبُ امْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ يَكْرَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ لُقِّبَ بِهِ
لِقَوْلِهِ : .

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادًا ... ذِيَادَ غُلَامٍ غَوِيٍّ جَرَادًا نَقَلَهُ

الصَّاعِنِيُّ